

الثقافة في نصوص الثورة بعيون أبو القاسم سعد الله

Culture in the texts of the revolution according to Abu Kacem Saadallah

جامعة الجيلالي ليايس - سيدي بلعباس - الجزائر	تاريخ حديث ومعاصر	د عسال نور الدين Dr. Nouredinne ASSAL assalnouredine@yahoo.fr
DOI :		

ملخص

ركز سعد الله من خلال قراءته للوثيقة على الذاتية اللغوية التي تعتبر عنصرا جوهريا في تكوين الشخصية الوطنية التي حققت الاستمرارية التاريخية للشعب الجزائري، وهنا اعتبر أن عبارة المواطنين الواردة في الوثيقة غير واضحة وتحتل عدة أوجه، منها السكان بما فهم الأوروبيين، مما يشكل خطرا على الهوية الثقافية الجزائرية، لأن هناك أقلية لا تستخدم اللغة العربية، التي ستهدد الوحدة الوطنية مستقبلا و تصبح لها نفس الحقوق و الواجبات في القانون الخاص بالأحوال الشخصية.

كما أن الوثيقة استخدمت عبارات ليست لها أي صلة بواقع المجتمع الجزائري، بل كانت عبارات يسارية منها محاربة الإدارة للحركة التقدمية التي تمثلها جمعية العلماء المسلمين، ووصفوا حركة المرابطين بالرجعية، وأن الثورة الجزائرية ليس لها علاقة بالحركة الإسلامية الوحدوية⁽¹⁷⁾، ولا شك أن الذين وضعوا هذه الوثيقة هم من الفئة التي تشبعت بالأفكار الشيوعية، فنجد من بينهم رضا مالك و مصطفى الأشرف و محمد حربي و عمار أوزغان و عبد المالك تمام⁽¹⁸⁾ الذين ينتمون كلهم إلى التيار الفرانكفوني، وبالتالي كانت أفكارهم غير منسجمة مع أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة؛ الثورة؛ التاريخ؛ الوطنية؛ النص.

Abstract

Through his reading of the document, Saad Allah focused on the linguistic subjectivity, which is considered an essential element in the formation of the national personality that achieved the historical continuity of the Algerian people, and here he considered that the phrase the citizens mentioned in the document is not clear and can bear many aspects, including the population, including the Europeans, which constitutes a danger On the Algerian cultural identity, because there is a minority that does not use the Arabic language (16), which will threaten national unity in the future and have the same rights and duties in the law on personal status.

The document also used phrases that have nothing to do with the reality of Algerian society. Rather, they were left-wing phrases, including the administration's fight for the progressive movement represented by the Association of Muslim Scholars, and they described the Almoravid movement as reactionary, and that the Algerian revolution has nothing to do with the unitary Islamic movement (17). There is no doubt that Those who produced this document are from the group that was saturated with communist ideas, so we find among them Rida Malik, Mustafa Al-Ashraf, Muhammad Harbi, Ammar Ozgan and Abdul Malik Tammam (18) who all belong to the Francophone current, and therefore their ideas were inconsistent with the literature of the national movement The algerian.

Keywords: culture ; revolution ; history ; patriotism ; text.

مقدمة

لا شك أن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية يلاحظ أنها استقطبت الكثير الدراسات من قبل المؤرخين الجزائريين والأجانب الذين حاولوا تسليط الضوء على أعظم ثورات العالم خلال القرن العشرين مركزين على عدة الجوانب السياسية والعسكرية التي استوفت الكثير من الدراسات، التي وإن كانت ذات أهمية، إلا أنها ظلت بعيدة عن تغطية الكثير من النقاط التي لم تسلط عليها الأضواء، غير أن بعض المؤرخين الجزائريين وعلى رأسهم أبو القاسم سعد الله الذي قام بدراسة هامة من خلال كتابه تاريخ الجزائر الثقافي بالغوص في أحد الجزئيات المتمثلة في مكانة الثقافة في نصوص الثورة التحريرية .

يعد أبو القاسم سعد الله من أبرز المؤرخين الجزائريين الذين كانت لهم إسهامات كثيرة في كتابة تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، التي حاول من خلالها تقديم دراسات وطنية جزائرية محضه للرد على الكتابات الأجنبية خاصة الفرنسية، مما دفعنا إلى كتابة هذا المقال عن الثقافة في نصوص الثورة الجزائرية بعيون أبو القاسم سعد الله.

1- بيان أول نوفمبر 1954 في كتابات سعد الله

تعتبر موثيق الثورة الجزائرية من بين أهم الوثائق التاريخية التي لازالت تثير الكثير من النقاشات الأكاديمية والسياسية والإيديولوجية، لأنه لم تكشف حتى يومنا

هذا عن العديد من الحقائق و المحتويات التاريخية، من بينها قضايا الهوية التي تعتبر من أهم القضايا التي تطرقت إليها الحركة الوطنية الجزائرية، فقد كان الجزائريون منذ بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال متمسكين بتراثهم و مكوناتهم الفكرية واللغوية والدينية .

قام العديد من المؤرخين الجزائريين بدراسة مستفيضة عن موثيق الثورة التحريرية من بينها وثيقة بيان أول نوفمبر، فقد اختلفت آراؤهم حولها، ولعل من أبرز هؤلاء أبو القاسم سعد الله الذي ركز على مسألة هامة، و يتعلق الأمر بالثقافة و مكانتها في البيان، طارحا سؤالا جوهريا: هل تعرض البيان إلى المسألة الثقافية ؟ و إلى أي حد كان معبرا عن الهوية الثقافية للجزائر؟ .

أكد الكاتب على أن البيان قد لمح إلى اللغة و الدين الإسلامي و التاريخ الجزائري، غير انه لم يشر صراحة إلى هذه النقاط(1)، مرجعا سبب ذلك إلى التكوين السياسي والثقافي لمحرري البيان، الذين لم يكونوا من الدارسين للحضارة العربية الإسلامية، وكانوا اشتراكيين في توجهاتهم (2)، كما يذهب مذهبا مغايرا للعديد من المؤرخين في مسألة حضور القيم الإسلامية بالحضور الباهت و الضعيف حيث قال: "يلاحظ بدون شك أن هناك غيابا لمبادئ جمعية العلماء المسلمين التي رسمتها للجزائر ماضيا ومستقبلا، كما يلاحظ أن البيان لا يجيب على بعض النقاط بوضوح كالهوية والإسلام والعروبة، و أنه ليس ميثاقا أو عريضة مرجعية ذات فلسفة و تصورات حضارية، وإنما هو وثيقة سياسية صحفية كتبت فيما يبدو علة عجل، و صيغت في عبارات بسيطة " (3).

أشار البيان في هدفه الأول هو إقامة دولة جزائرية ديمقراطية اجتماعية، الأمر الذي أثار حفيظته، حيث اعتبره هدفا غامضا، و أن النظام الذي ستبناه الجزائر مستقبلا هو النظام الاشتراكي، فقد كتب قائلا: "إن تعبير دولة ديمقراطية اجتماعية يعني تقليد النظم التي تدور في فلك المعسكر الاشتراكي و بعض الجمهوريات الشيوعية (4)، كما اعتبر أن محرري البيان أبقوا الغموض سائدا فيما يتعلق بالمبادئ

الإسلامية وإطارها التي صيغت بطريقة مقصودة حتى تبقى محل احتمالات، أما المبادئ العلمانية فقد كانت واضحة وضوح الشمس مثل مسألة الأقليات وإعادة توحيد الحركة الوطنية، ووحدة المغرب العربي، بينما كلمة طبيعي لم ترد في المبادئ الإسلامية، ولا في تحديد مفهوم القومية (5).

2- اللغة العربية وعاء لثقافة و حضارة الشعب الجزائري

تعتبر المسألة اللغوية أمر جوهري وحساس في نفس الوقت، فاللغة ليست رموزا ومواصفات فنية، لكنها إلى جانب ذلك منهج وفكر وتصور لواقع الأمة، ورؤية شاملة لقضاياها ومشاكلها، واللغة هي التي تعطي الإنسان حق الانتماء و جنسية الفكر والهوية، ووسيلة من وسائل التعبير عن الفكر، وعاء لثقافة و حضارة شعب من الشعوب و بالتالي هناك ارتباط بين اللغة و الفكر. وبناء على ذلك أكد سعد الله على هذه النقطة من خلال لغة البيان، فقد أوضح أن اللغة التي كتب بها هي اللغة الفرنسية و ليست العربية لأن الذين كتبوه ليست لهم أي صلة بلغة الأم و الثقافة الإسلامية (6)، وطرح في نفس الوقت تساؤلا: في حالة ما إذا كتب من قبل الأمير عبد القادر أو جمعية العلماء المسلمين، هل سيكون بهذه الصيغة؟، هذا التساؤل هو في الحقيقة عبارة عن سؤال يحمل في طياته إجابة واضحة أراد سعد الله الوصول إليها.

يقدم سعد الله أسباب هذا التوجه البعيد عن واقع الجزائر كون أن الذين صاغوا البيان هم من ذوي الثقافة الماركسية العلمانية، والتي لا تمت بصلة إلى التراث الثقافي لبلدهم، وتشبعهم بالثقافة الاستعمارية التي تعلموها في مدارسهم (7).

3- مسألة الترجمة في ميثاق الثورة الجزائرية

ويبدو من خلال هذا الموقف لسعد الله من بيان نوفمبر أنه اعتمد على النسخة المترجمة من الفرنسية إلى اللغة العربية، فالمقارنة بين النسختين نلاحظ تحريف مقصود، حيث نجد أن كثيرا من المؤرخين ذهب إلى رأي مغاير تماما في تحليلهم لهذه الوثيقة. فقد أكد محمد بوضياف أن البيان لم يكن عميقا في أفكاره ولا في مضمونه السياسي حيث صرح قائلا: "لم يقع أي تعمق جاد في الحركة، ولم يستطع المنظمون

أن يتوسعوا في المضمون السياسي أكثر مما تناوله البيان لان إعداد محتوى واسع ومفصل تقتضي وقتا وتكونا معيننا إلى الإيديولوجية والأبعاد والتنظيم" (8)، مما يؤكد أن جماعة الست تجنبت الدخول في التفاصيل الإيديولوجية .

ذكرنا سابقا أنه وقع تحريف في الترجمة بين كلمة الديمقراطية الاجتماعية والديمقراطية والاجتماعية (9) فالمعنى الأول ذات الصبغة الاشتراكية اليسارية، فيما المعنى الثاني هي ترك مساحة للاجتهاد في نوع الديمقراطية التي تتطلبها المرحلة والظروف والتي لا تتعارض مع القيم الإسلامية، وقد أقر بيان نوفمبر ان تكون الثورة والدولة الجزائرية قائمة على مبادئ إسلامية، وبالتالي فقد فصل بشكل واضح في المرجعية العقائدية والفكرية، وهذا ما أكدته "عميراوي حميدة" قائلا: ما نلمسه في هذه الثورة التحريرية التي بدأ مشروعها الحضاري ببيان نوفمبر الذي كان من أولوياته تحرير المجتمع الجزائري من الاستعمار الأوربي، وفرز هويته عن بقية الهويات الاستيطانية، وتأسيس دولة جزائرية حرة ديمقراطية قائمة على الإسلام ديننا، والعربية لغة وعلى الثقافة العربية ممارسة" (10).

وذهب "جغابة محمد" في نفس السياق حيث أكد على أن البيان لم يقر بالعلمانية منهجا للثورة الجزائرية ولم يكن الذين صاغوه علمانيين "إن الوثيقة لم تنتهج السبيل العلماني، بل أن الطرح العلماني على غرار مجمل الأطروحات، هو الذي تكيف مع الخطة الوطنية ومطالبها" (11)، كما قدم مفهوما للدولة الديمقراطية والاجتماعية بأنها لم تكن اختيارا إيديولوجيا، بل التأكيد على المبدأ الديمقراطي، حيث ذكر قائلا: "إن وصف الدولة الديمقراطية لم يكن مجرد إعلان برمجي حزبي، إنما يتصل بمسار الحركة الوطنية ببعدها الشعبي، ولعل أحسن دليل على ذلك هو توجه البيان بالدرجة الأولى إلى الشعب الجزائري بصفته المعني الأول والأخير بالثورة، ولم تكن الديمقراطية في البيان اختبارا إيديولوجيا" (12).

لقد كانت العقيدة الإسلامية أكثر حضورا وتأثيرا وفعالية في مناهضة الاستعمار، حيث كان الإسلام القاعدة الثقافية والاجتماعية للجماهير الشعبية التي

سعت إلى إنجاح الحركة الثورية في الجزائر، و بناء علة ذلك فقد حدد "راج لونيسي" دوائر الانتماء الثلاث للجزائر وهي الدائرة المغاربية والعربية والإسلامية، وبذلك حسم في أبعاد الهوية الجزائرية، و التأكيد علة الثقافة البربرية المشتركة للدول المغاربية وتأثيرها على الشخصية الثقافية والاجتماعية للمنطقة، وإن لم يطرحها البيان بشكل مباشر لأسباب موضوعية (13).

4- وثيقة الصومام وإشكالية مكانة الثقافة

بعدما تحدث أبو القاسم سعد الله عن البيان، انتقل إلى الحديث عن الوثيقة الثانية المتمثلة في وثيقة الصومام، طارحا نفس الإشكالية حول مكانة الثقافة، و هل اختلفت نظرة المؤتمر للمرجعية الثقافية عن البيان ؟ لقد انضم إلى الثورة بعد سنة 1955 العديد من الأطياف السياسية والدينية والثقافية، مما أعطاهم دفعا قويا في مسيرتها النضالية ضد الاستعمار الفرنسي، وكان لهذه الحركة انعكاسات خطيرة على الإيديولوجية الثورية، فقد أكد سعد الله أن وثائق المؤتمر المعلنة لا تشير إلى أية إيديولوجية خاصة بالثورة، كما لا تشير إلى الانتماء الإسلامي أو الارتباط بالتراث أو مرجعية التاريخ الجزائري (14).

إلى جانب ذلك فقد وجه نقدا إلى أهداف المؤتمر التي تشر إلى الهدف الثقافي أو على الهوية الجزائرية، وتركيزها على الأقلية الفرنسية واليهودية معتبرا ذلك تزلفا، بينما لم يوجه المؤتمر خطابه إلى البلاد العربية التي تعتبر السند الطبيعي الوحيد للثورة الجزائرية خلال تلك الفترة، بينما وجه المؤتمر خطابه إلى الدول الأفروآسيوية التي طلب منها الدعم للثورة الجزائرية (15).

ركز سعد الله من خلال قراءته للوثيقة على الذاتية اللغوية التي تعتبر عنصرا جوهريا في تكوين الشخصية الوطنية التي حققت الاستمرارية التاريخية للشعب الجزائري، وهنا اعتبر أن عبارة المواطنين الواردة في الوثيقة غير واضحة وتحتمل عدة أوجه، منها السكان بما فيهم الأوروبيين، مما يشكل خطرا على الهوية الثقافية الجزائرية،

لأن هناك أقلية لا تستخدم اللغة العربية(16)، التي ستهدد الوحدة الوطنية مستقبلا وتصبح لها نفس الحقوق والواجبات في القانون الخاص بالأحوال الشخصية.

كما أن الوثيقة استخدمت عبارات ليست لها أي صلة بواقع المجتمع الجزائري، بل كانت عبارات يسارية منها محاربة الإدارة للحركة التقدمية التي تمثلها جمعية العلماء المسلمين، ووصفوا حركة المرابطين بالرجعية، وأن الثورة الجزائرية ليس لها علاقة بالحركة الإسلامية الوحدوية (17)، ولا شك أن الذين وضعوا هذه الوثيقة هم من الفئة التي تشبعت بالأفكار الشيوعية، فنجد من بينهم رضا مالك و مصطفى الأشرف ومحمد حربي و عمار أوزغان و عبد المالك تمام (18) الذين ينتمون كلهم إلى التيار الفرانكفوني، وبالتالي كانت أفكارهم غير منسجمة مع أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية.

لقد أقر المؤتمر الصبغة العلمانية للكفاح الوطني ومعركة التحرير، نافيا الصفة الدينية باعتبارها شكلا من أشكال الحروب الثيوقراطية، حيث ورد فيه : "إنه كفاح في سبيل نهضة دولة جزائرية في شكل جمهورية ديمقراطية اجتماعية، و ليست في سبيل إعادة حكم ملكي أو حكم قائم على ما يعبر عنه باللاهوتية، و تلك نظم قد اضمحلت و دانت دولتها" (19)، وهذا ما يتفق مع وجهة نظر سعد الله، خلافا لبعض المؤرخين الجزائريين الذين رأوا عكس ذلك من بينهم "ابراهيم لونيبي" الذي اعتبر أن الوثيقة موجهة للرأي العام الغربي حتى تفوت الفرصة على بعدم اعتبار الثورة حربا دينية عنصرية (20)، و ذهب "يوسف بن خدة" في نفس الاتجاه بانتقاده لهذه النقطة، حيث كتب قائلا : "...مما يعني عدم الالتزام بالاستمرارية مع بيان أول نوفمبر" (21)، كذلك نجد المؤرخ الجزائري "نصر الدين سعيدوني" الذي كانت نفس الرؤية حول هذه الجزئية فقد ذكر ان وثيقة الصومام لم تركز على البعد العربي الاسلامي مع التسليم به ضمنا (22).

لقد جرد محررو الوثيقة من كل الابعاد و القيم الاسلامية و أصبغوها بنظرة يسارية علمانية التي تتوافق مع ثقافتهم البعيدة عن أصالة الشعب الجزائري وهويته الوطنية القائمة على التاريخ و اللغة و الاسلام، و عبارة الحرب الدينية المذكورة لا وجود

لها في العقيدة الاسلامية ولا في التاريخ الاسلامي الطويل الممتد عبر فترات طويلة، وإنما استمدت من الثقافة الغربية الاوربية، وبالتالي وصل سعد الله إلى أن برنامج الصومام لم يخرج بخطة ثقافية للمستقبل، وأن الهوية الثقافية تكاد تكون غائبة (23).

5- وثيقة برنامج طرابلس في كتابات سعد الله

اما الوثيقة الثالثة المتمثلة في برنامج طرابلس الذي أعدته لجنة التي اقتسمت العمل، فممنهم من كتب الديباجة ومنهم من كتب عن المشروع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وبناء على ذلك تحدث سعد الله عن الجوانب الثقافية ومكانتها في محتوى هذه الوثيقة بحكم انها هي التي رسمت الافاق المستقبلية للدولة الجزائرية الحديثة.

ذكر سعد الله ان جل الأعضاء الذين شاركوا في الاجتماعات لم يكونوا على قدر من المستوى الثقافي الذي يسمح لهم بمناقشة أو فهم الوثيقة، ولم يكن اهتمامهم بالمستقبل بقدر اهتمامهم بمستقبلهم السياسي وكان من المفروض أن تناقش بترث وعميق ودون تسرع، لأنها القاعدة والاساس الذي ستقوم عليه الدولة الجزائرية، غير أن البرنامج كان طرحه في المجال الثقافي أوربيا لا اسلاميا، بإدخال عبارات جديدة كالوطنية والعلمية والثورية (24)، وفي كلها عبارات نادت بها النظرية الماركسية المادية، كما اعتبر أن أصحاب البرنامج لم يفرقوا بين الاسلام كعقيدة وبين الحضارة الاسلامية كإنتاج وابداع فكري مشترك (25).

وعلى الرغم من إقرار سعد الله بتطرق الوثيقة الى العقيدة الاسلامية، لكن وفق مفهوم جديد باستعمال عبارة تطور الاسلام، و ضرورة إخراجه من المفاهيم البالية، وعدم العودة إلى الماضي، و يعتقد سعد الله أن المقصود بذلك هم دعاة التمسك بالتراث والمحافظة عليه، و من خلال هذا الطرح قدم محررو الوثيقة تفسيرا للهدف الاول الوارد في بيان أول نوفمبر (26).

لم تكن وثيقة طرابلس ملائمة لا فكريا ولا سياسيا مع الثقافة الجزائرية، وبعيدة عن روح المجتمع وفلسفته، ومتناقضة مع أدبيات الحركة الوطنية، وقد عبر

الكثير من المفكرين و المؤرخين و السياسيين الجزائريين عن موقفهم المعارض لمضمون الوثيقة، و اعتبروها انحرافا حقيقيا عن الخط الذي رسمه نضال الشعب الجزائري منذ بداية الاحتلال، فحسب " محمد العربي الزيري " فإن الأعضاء الذين أوكلت لهم مهمة صياغة المشروع كانوا جميعهم متشبعين بالثقافة الغربية، يجهلون كلية الثقافة والحضارة العربية الاسلامية التي ينتهي إليها الشعب الجزائري (27).

إن اعتماد النظرية الماركسية في تقييم مسار الثورة و على ضوءها تم إعداد البرنامج الجديد للبلاد، الذي اعتبر قفزا على الحقائق التاريخية، لأن الثورة اندلاعها اتخذت من مبادئ الإسلام مرجعا اساسيا، و كان القلب النابض للثورة وعنوانها الأساسي، و بالتالي كان من الخطأ إعداد برنامج بعيد عن المبادئ التاريخية الاسلامية، و لم يعتمد هؤلاء على النصوص الاساسية للثورة الجزائرية، و فسروا التاريخ وفق المنظور الاستعماري الغربي، كما استعملوا مصطلحات كالثورة الديمقراطية الشعبية التي هي غريبة عن أدبيات الحركة الوطنية .

واعتبر سعدالله ان ما ورد في برنامج طرابلس فيما يخص المسألة اللغوية : " يجب إحداث تصور جديد للثقافة، و تكون الثقافة الجزائرية ثقافة وطنية و ثورية وعلمية " (28) بتأسيس هذه الثقافة على مبدأ إعطاء اللغة العربية موقعها و طابعها العقلاني، و ترقيةها مستقبلا بأساليب علمية، ما هو إلا احد الاساليب التي ستستخدم ضد استعمال اللغة العربية من قبل الفئة المعادية لهذه اللغة، لان من شروط ترقيةها علميا هو استعمالها في الميدان (29).

يظهر أن برنامج طرابلس من خلال قراءته للمشكلة الثقافية الوطنية جعله يطلق لفظة مفهوم جديد فحسب " عبد الله شريط "، فإن المسألة الثقافية التي اعتبرت من الموضوعات الاساسية التي تمثل أرضية و منطلق نظري و قيمي لصناعة فكر ايدولوجي وطني تم ربطه بالعمل السياسي كإطار منشط له، بل يعترف البرنامج بضرورة خلق فكر سياسي و اجتماعي مدعم بفكر علمي يضع أيدينا على مفهوم جديد للثقافة (30)

وفق هذا السياق فإن البرنامج لم يحدد الصلة بين المفهوم الوطني للثورة للثقافة و لسانها العربي، و بين باقي مكونات الثقافة الجزائرية، مع العلم أن الثورة التي أعلن عنها برنامج طرابلس التي جعلت الثقافة أخذ دعائهما، وواحدة من مهامها الأساسية في سبيل تحقيقها، لا يمكن بأي حال من الأحوال إسقاطها واقعا ملموسا بمعزل عن التركيبة الفكرية و الثقافية و السياسية للشعب الجزائري، كما أشار سعد الله الى أن البرنامج قد دعى إلى ضرورة المحافظة على التراث الوطني، لكن وفق مفهوم محدود و ضيق للتراث المتمثل في الثروة الفلكلورية و التقاليد الشعبية(31).

خاتمة

لقد حاول أبو القاسم سعد الله على غرار الكثير من المؤرخين الجزائريين تقديم دراسة تحليلية لنصوص الثورة الجزائرية و مكانة الجانب الثقافي فيها، وقد توصل أن هذا العنصر كان مغيبا و بعيدا كل البعد عن مكونات الهوية الوطنية الجزائرية العربية الاسلامية، و دون الإشارة إلى الشخصية التاريخية للأمة، و الاكتفاء الفخري للحضارة الاسلامية.

الهوامش

- 1- سعد الله (أبو القاسم)، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء العاشر 1954-1962، دار الغرب الإسلامي، 2007، ص. 77.
- 2- المرجع نفسه، ص. 78.
- 3- إبراهيمي (محمد البشير)، في قلب المعركة، الطبعة الأولى، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص. 07.
- 4- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 79.
- 5- المرجع نفسه، ص. 80.
- 6- المرجع نفسه، ص. 81.
- 7- نفسه.
- 8- المعمري (مومن)، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1954-1926، ط 1، دار الطبع و النشر، قسنطينة، الجزائر، 2003، ص. 308.
- 9- Harbi (Mohamed) , les Archives de la révolution Algérienne , Editions jeunes Afrique , 1981, p101.

- 10- عميراي (حميدة)، "فاتح الثورة الجزائرية مقارنة بالثورات العالمية" مجلة المصادر، عدد 9، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، 2004، ص. 18.
- 11- جغابة (محمد)، بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب رسالة للسلام، دار هومة، الجزائر، ب ت، ص. 35.
- 12- المرجع نفسه، ص ص 58-59.
- 13- لونيسي (رابح)، "بيان أول نوفمبر و أسس الدولة الوطنية، الجذور الفكرية و المضمون"، مجلة المصادر، عدد 7 المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، نوفمبر 2002، ص 36.
- 14- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 85.
- 15- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 87.
- 16- نفسه، ص. 87.
- 17- نفسه، ص. 88.
- 18- هشماوي (مصطفى)، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، منشورات المركز الوطني للحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، الجزائر، 2001، ص. 205.
- 19- النصوص الأساسية لجهة التحرير الوطني 1954-1962، نشر و توزيع قطاع الإعلام و التكوين، حزب جبهة التحرير الوطني، الجزائر 1987، ص. 226.
- 20- مجاود (محمد)، "الأبعاد الحضارية للثورة الجزائرية بين النظرية و التطبيق"، كتاب الأبعاد الحضارية للقوة الجزائرية ط1، دار الغرب للنشر، وهران، 2005، ص. 101.
- 21- Ben youcef (Ben khadda), Abban .Ben'mhidi leur apport a la revolution algerienne, 21- editions , dahleb , Algerie ,2000,p 163.
- 22- سعيدوني (نصر الدين)، ثوابت الامة الجزائرية بين الشعارات و الواقع المعيشي، كتاب جمعية أول نوفمبر الثورة الجزائرية أحداث ة تأملات، ط1 مطبعة عمار قرني، باتنة، الجزائر، 1994 نص 266.
- 23- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 90.
- 24- نفسه، ص. 115.
- 25- نفسه، ص. 117.
- 26- نفسه، ص. 118.
- 27- الزبيري (محمد العربي)، تاريخ الجزائر المعاصرة، الطبعة الأولى، الجزء الأول، دار هومة، الجزائر، ص. 243.
- 28- النصوص الأساسية لجهة التحرير الوطني ن المصدر السابق، ص. 73.
- 29- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص. 116.

-
- 30- شرسط (عبد الله)، مع الفكر السياسي الحديث ة المجهود الانديولوجي في الجزائر، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص. 180.
- 31-- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 119.